

أثر أنموذج التدريس التأملي لتطوير مهارات معلم التربية الفنية الجامعي

م. د. زهور جبار راضي العطواني

جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة

المستخلص :

استهدف البحث إلى تصميم وحدة تدريبية لإتقان أداء المهارات الفنية للمعلم الجامعي . لبيان فاعلية الوحدة يقوم المعلم الجامعي بممارسة للتطبيق العملي باستعمال اسلوب التدريس التأملي . تكونت عينة البحث من (٢٨) مشاركاً في دورة تأهيلية لطرائق التدريس من الخريجي الجامعيين بصفة معلم جامعي تم اخضاعهم إلى برنامج تدريبي استمر لمدة اسبوعان تخلل ممارسات تدريبية قدمها المشاركون من خلال اسلوب التدريس التأملي . استخدمت وسائل إحصائية في معالجة النتائج منها الاختبار التائي ، معادلة كوبر. وظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي . وذلك لما قدم من محاضرات تدريبية سهلت على المشاركين إتقان الأداء المهاري للممارسات التدريبية باستعمال التدريس التأملي .

الفصل الاول

مشكلة البحث والحاجه اليه:

أن تطور البحوث في ميدان التربية الفنية على المستوى المحلي والعالمى أدى إلى الاعتراف بقيمة هذه المادة وأهميتها على المستوى البحثي ، ويؤكد " رالف سميث" ذلك بقوله " أنه منذ الستينات نشطت البحوث التي توصلت إلى بروز الدور الفريد للتربية الفنية ، وتحديد اهدافها ، ومحاور التخطيط للوحدات المتكاملة التي تنمي القدرات العقلية والنفسية والبدنية للطالب " (Smith,Ralph,١٩٨٠,p٣:٣٤) وبالرغم من ذلك فإن التطبيق الميداني في التعليم العام لم يواكب هذا التطور ولم يتناسب مع الكم المعرفي الذي وفرته البحوث النظرية ، فما زال القائمون على النظام التعليمي يتشككون في قيمة المادة التعبيرية ، والإدراكية ، والمعرفية ، وفي أنها مادة لها محتوى محدد وطرق خاصة للتدريس والتقييم باعتبارها مادة نوعية بطبيعتها .

وعلى الرغم من أهمية المهارات التي يكتسبها المتعلم أثناء ممارسة الفن ، إلا أن إهمال بعض الجوانب الهامة مثل التعرف على تاريخ الفن وفهم السياق الثقافي الذي يعمل الفنان وفقاً له ، واكتساب مهارة النقد والحكم الفني والتذوق الجمالي يؤدي لعدم تكوين فهم متكامل للفن ، فضلاً عن قلة الاهتمام بتحليل

ومناقشة القضايا التي تدور حول طبيعة الفن وكيفية الاستجابة له . (ياسر محمود فوزي ، ١٩٩٩ ، ص ٢)

وفي هذا الصدد تشير " سرية صدقي " إلى أن أهداف التربية الفنية ومحتوى مناهجها قد اتخذت اتجاهات متعددة وتطورت لتواكب مجريات التطور في المجتمع ، حيث اتجهت أهدافها نحو مشاركة الأفراد في مشكلات وأنشطة اجتماعية تتدرج تحت مواقف مهياً مسبقاً، مع التركيز على رفع الكفاءة في الرؤى التحليلية والتأملية والنقدية لدى الأفراد . (سرية صدقي ، ١٩٩٢ ، ص ١٦)

وعلى ذلك تشير " ليلي حسني " أن ميدان التربية الفنية من وجهة النظر المعاصرة أصبح جزءاً لا يتجزأ من التربية الجمالية لما يؤكد عليه من تنمية القدرة على التأمل والاستمتاع والتحليل من خلال مجالات الرؤية البصرية ، وكذلك التأكيد على التذوق الفني والقدرات الابتكارية والتفكير الناقد من خلال رعاية أفراد المجتمع . (ليلي حسني ، ١٩٩٩ ، ص ١١)

باعتبارها أحد فروع المعرفة الأساسية اللازمة للبنية الثقافية للمتعلم ومن منطلق كونها علم له أكاديميته وفلسفته وأصوله الخاصة ، ولعل من أهم هذه المحاولات ظهور اتجاه لبناء مناهج التربية الفنية المعاصرة يهدف لتدريس الفن باعتباره أسلوباً منظماً داخل عملية التعلم، أي اعتبار (التربية الفنية كأحد ميادين المعرفة المنظمة) Discipline Based Art Education .

وحيث أن منهج التربية الفنية بدولة العراق في حاجة إلى التطوير بما يسمح له بتحقيق أهداف التعليم والتعلم المرجوة منه كمنظومة جزئية من النظام التربوي ، فهو كمقرر دراسي مازال يعاني من التهميش ضمن المنهج المدرسي على مستوى التعليم العام ، فضلاً عن أن مناهج وبرامج التربية الفنية بالعراق قاصرة في الوقت الحاضر عن تقديم تصور مقنع لجدوى وجودها ضمن المنهج المدرسي والفائدة المرجوة منها ، ...

من هنا دعت الحاجة الباحثة إلى الاتجاه نحو تنفيذ نماذج في التربية الفنية لا تؤكد على الممارسة الفنية فقط بقدر ما تؤكد على جوانب أخرى هامة تدعم من فهم الفن وتنعكس بالإيجاب على تنمية الاستجابات الفنية نحو ممارسة الفن والتربية الفنية وذلك في ضوء ما يتم من تفاعلات وأداءات خلال التداخل والترابط بين تلك الجوانب ،... وعليه اتجهت الباحثة إلى معرفة أثر أنموذج التدريس التأملي لتطوير مهارات معلم التربية الفنية الجامعي .

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في الآتي :

١ - قد يسهم في تطوير مهارات ملاكات التربية الفنية من خريجي كلية التربية الأساسية .

٢- يقدم خلفية نظرية عن الاستراتيجية المتبعة في تطوير التفكير التأملي لدى معلم التربية الفنية الجامعي .

٣- قد يسهم في دعم المواد العملية التي من شأنها أن تطور التفكير التأملي عند معلم التربية الفنية الجامعي .

هدفاً للبحث : يهدف البحث إلى :

١. تصميم وحدة تدريبية لإتقان أداء المهارات الفنية للمعلم الجامعي خريج كليات التربية الأساسية.
٢. بيان فاعلية الوحدة من خلال ممارسة المعلم الجامعي التطبيق العملي باستعمال أسلوب التدريس التأملي .

ولغرض تحقيق الهدف الثاني صيغت الفرضية الآتية :

لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عن مستوى (٠,٠٥) بين إتقان أداء المهارات الفنية للمعلم الجامعي في الاختبار الادائي المهاري القبلي والبعدي .

حدود البحث : اقتصر البحث على :

وحدة تدريبية لإتقان أداء المهارات الفنية للمعلم الجامعي خريجي كليات التربية الأساسية أقسام التربية الفنية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ في مركز تطوير الملاكات.

تحديد وتعريف المصطلحات :

سيتم التطرق إلى بعض المصطلحات منها التدريس التأملي، المعلم الجامعي ، المهارات، الوحدة التدريبية، الأداء.

١-التدريس التأملي : مدخل استقصائي قائم على النظرية البنائية وما وراء المعرفة يستند إلى أساس التعلم النشط والمشاركة ويركز على درجة وعي المعلم بخبراته واهتمامه بقدرات ومواهب الطلبة ودرجة وعي الطلبة بخبراتهم التي يمرون بها وفيه يتم المزج بين التقييم والتدريس وربط النظرية بالممارسة وينظر فيه الى الطالب على أنه مفكر ومبدع ومنظم ويحفز الطلبة على استخدام خبراتهم لاكتشاف التعلم بأنفسهم.(العفون،٢٠١٢،ص١٢٥)

٢-المهارة : القدرة على الأداء بدرجة كبيرة من الكفاية والدقة والسرعة . (ريان ، ص٣٠)

٣-الأداء : عمل مميز أو إنجاز واضح للوصول إلى الهدف . (أكسفورد ،ص٦٣٢)

٤-المعلم الجامعي: هو الشخص الذي يحمل شهادة بكالوريوس في اختصاص التربية الفنية خريج كليات التربية الأساسية والذي يقوم بتدريس مادة التربية الفنية في المدارس الابتدائية بوظيفة معلم جامعي .(علوان،٢٠٠٢،ص٤)

٥-الوحدة التدريبية : سلسلة من الأنشطة والفعاليات الموجهة لتحقيق هدف إتقان أداء المهارات الفنية .(ياسر،١٩٩٩،ص٢)

الفصل الثاني

الإطار النظري :

أولاً: أنموذج التدريس التأملي لتطوير وتنمية المعلم :

هناك خمس مكونات لهذا الانموذج وهي:

١. تزويد المعلمين بفرص مختلفة ليتأملوا خلال مجموعة من الأنشطة المختلفة مثل مناقشات المجموعة ، الملاحظة، كتابة المقالات ، الأصدقاء الناقدین .
 ٢. بناء بعض القواعد الأساسية أو التفاوضية للعملية وفي كل نشاط .
 ٣. عمل الاحتياطات لأربعة أنواع مختلفة من الوقت وهي : فردية ، النشاط ، التطوير ، وزمن أو فترة التأمل .
 ٤. توفير مدخل إضافي لأثناء التأمل.
 ٥. معرفة الحالات الوجدانية او العاطفية المنخفضة (القلق) وتشير أغلب الدراسات إلى أنه يمكن استخدام التدريس التأملي مع الطلبة في مختلف الأعمار .
- وخلاصة القول يمكن أن يعني التدريس التأملي النظر في ما أنت تعلمته في قاعدة الدروس ، والتفكير حول لماذا أنت تعلمته والتفكير حول إذا تم عملية الملاحظة الذاتية والتقييم الذاتي أم لا، وجمع المعلومات حول ما يستمر او يحدث في قاعة دروسنا ، وتحليل وتقييم هذه المعلومات ، وتحديد وتمييز واستكشاف وتقصي ممارساتنا الخاصة ومعتقداتنا الضمنية وهذا ربما اذن يعود إلى تغييرات وتحسينات في تدريسنا .

*فوائد وتحديات التدريس التأملي :

١. المرونة : حيث يختلف المعلمون فيما بينهم وتختلف المناهج والموارد المتاحة والإعداد الأكاديمي والتربوي للمعلم كماً وكيفاً وحيث أن التدريس التأملي ينتج من مطالب واهتمامات المعلمين فإنه يمكن أن يواجه هذا التنوع والاختلاف .
٢. العملية : يعتبر التدريس التأملي مفيد للمعلمين الذين لديهم فترة زمنية وموارد محددة ويكون مفيداً للمعلمين الذين ينتقلون من موقع لآخر ويقومون بالتدريس في أكثر من سياق (أي في أكثر من تخصص) .
٣. المهنة : يحث التدريسي التأملي على التدريس المستمر للعقل وتحمل المسؤولية والتطوير الدائم في التخطيط والتنفيذ وفي العمليات التعليمية والربط المستمر بين الفروض النظرية والتطبيقات العملية .
٤. القدرة على الدعم : حيث هناك حاجة إلى الدعم المستمر للمعلمين ويقوم التدريس التأملي بهذا الدعم عن طريق تكوين عملية دائرية توفر الوقت اللازم لعملية التأمل والتنفيذ والمتابعة ويركز

على تطوير وتنمية المهارات والاتجاهات والتي أصبحت عاملاً هاماً لتحقيق أفضل أداء للعملية التعليمية ويجب أن يحدث نوعاً من التكامل بين المعلم وبين المستويات التعليمية التقليدية لتنمية المهارات التعليمية .

*الاحتياجات :

١. يحتاج التدريس التأملي لتوفير الوقت اللازم لتطوير المعلم ذاتياً باستمرار.
٢. يحتاج إلى معلمين مدربين جيداً على هذا النمط من التدريس.
٣. هناك بعض التحديات النفسية حيث أن بعض المعلمين لا يكون لديهم الاستعداد لمواجهة الحقائق المتعلقة بأسلوب تدريسهم وأدائهم داخل الفصل .

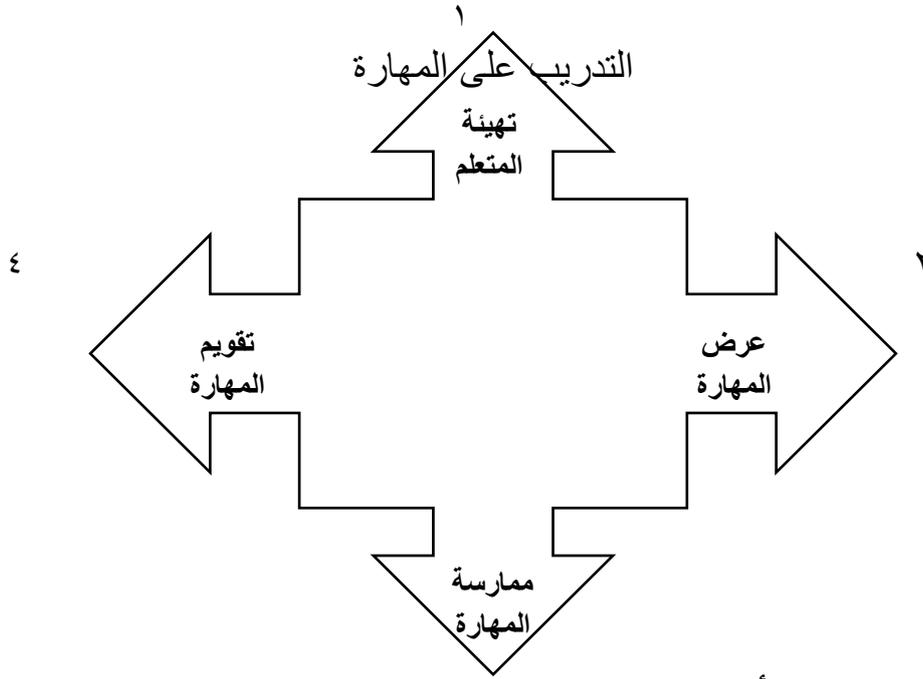
ثانياً: التدريب على المهارة :

المهارة تتطلب من المعلم والمتعلم جهوداً و قدرة وممارسة وتدريباً كما أن أداء وإنتاج عمل مهاري يعد أمراً صعباً لأنه يرتبط بسلسلة متوافقة ومنسجمة يشترك فيه كل من الدماغ والحواس وعضلات اليد ، لذا فإكتساب المهارات تهدف إلى تنمية قدرة المتعلم على استخدام عضلاته بما يؤدي إلى توافق عقلي للاستجابة المطلوبة في موقف معين مع ضرورة التوجيه والإرشاد من المعلم وقد تختلف المهارات من حيث مستوى الحركة والإدراك الحسي المتضمن فيها ، فهناك مهارات يكون عنصر الحركة أكثر من عنصر الإدراك الحسي، وهنالك مهارات يتساوى أو يتقارب فيها العنصران ، كما توجد مهارات يكون فيها عنصر الإدراك أكثر من عنصر الحركة . (أبو الرب ، ص ٦٧)

يتفق الكثير من التربويين على طريقة التدريب على المهارات سواء كانت ذهنية أو حركية بأنها تتم في أربع خطوات هي :

١. تهيئة المتعلم والمتدرب
 ٢. عرض المهارة
 ٣. ممارسة المهارة .
 ٤. تقويم المهارة .
- وكما مبين بالشكل (١)

الشكل (١) يمثل التدريب على المهارة



ثالثا: مهارات التدريس التأملي:

١. جمع المعلومات الوصفية : حيث يقوم المعلمون بجمع المعلومات عما حدث داخل الفصل

الدراسي وبعده وسائل .

٢. تحليل البيانات : يقوم المعلم بتحليل البيانات في ضوء الاتجاهات والفروض والأفكار والأهداف

والوقوف على النتائج التي تعكسها هذه المعلومات .

وهنا توجد بعض الأسئلة التي تطرح نفسها ومنها :

- ما الشيء الذي كان حدوثه بمثابة مفاجئة غير متوقعة ؟

- ماذا تعكس هذه البيانات من نظريات عن التعلم والخبرات الشخصية مع التعلم ؟

- كيف ترتبط هذه النظريات باتجاهات المعلمين وأفكارهم ومعتقداتهم ؟

- ما هي نتائج الأعمال التي قام بها المعلمون؟

٣. التعريف عن كيفية تناول الأنشطة الدراسية بطريقة مختلفة : حيث يجب أن يبحث المعلمون عن

بدائل وخيارات جديدة وأفكار لتقديم المادة العلمية بطريقة مختلفة أكثر فعالية .

٤. القيام بعمل خطة تتضمن معالم وأفكار جديدة : وذلك لأن عملية التأمل لا يعمل بها لذاتها

ولكن بهدف تطوير المهارات والأنشطة التعليمية يجب على المعلمين أن يربطوا بين المعلومات

التي تم الحصول عليها وأفكارهم ومعتقداتهم لتفسير الأداء والعمل داخل الفصل الدراسي .

رابعا : دور المعلم الجامعي في تعلم المهارات الفنية

على المعلم أن يكون متقناً للمهارات متمكناً منها، بارع ذي بدء أي أنه يجب أن يكون مؤهلاً في الجانب العملي في المهنة كما ويجب أن يكون مؤهلاً مسلكياً وفي الحقيقة قبل تحديد دور المعلم الجامعي في تعلم المهارات يجب أن تحدد دور المعلم في عملية التحضير والتي يمكن اجماله في التالي:

١. أن يكون المعلم قادراً على تحضير تسييلات التدريب من مكان ومعدات وأدوات ووسائل تعليمية معينة .
٢. أن يكون المعلم قادراً على رسم وكتابة الاهداف التدريبية بطريقة صحيحة وواضحة.
٣. أن يقوم المعلم بعمل تحليل العمليات التدريبية وتحديد النقاط الحاكمة للأداء والمعلومات النظرية المرافقة .
٤. أن يكون المعلم قادراً على التخطيط للتمارين التطبيقية .
٥. أن يقوم بأداء الخطوات التالية وهي التي تشكل أفضل أسلوب عالمي لغاية الآن لتقديم المهارات

١. الأعداد والتحضير

٢. التقديم

٣. التجربة تحت إشراف المعلم الجامعي .

٤. الممارسة

٥. المتابعة والتقييم (العولبي ، ص ٢)

أما تحليل المهارات يتطلب الامور الآتية :

١. جمع المعلومات عن المهارة : يبدأ تحليل العمل بالمهارة بملاحظة كل مهمة أو واجب أو عملية يقوم بها الفرد في أداء العمل . وتجمع هذه المعلومات عن كل ما له صلة .
٢. تنظيم وتصنيف العمل على شكل وحدات : خطوات العمل " حيث تنظم هذه الأمور بحيث تكون متتابعة ومنتسلة مع خطوات إنهاء العمل وتجمع هذه المعلومات عن كل ما له صلة بالعمل مثل العمال والفنيين والملاحظين .. الخ.
٣. تحديد الوقت : يجب أن يحدد وقتاً مناسباً لكل خطوة من خطوات أداء المهارة (العمل) وصولاً لتحقيق الأداء الناجح . (عامر ، ص ٢)

* : الاختبارات :

طريقة تتألف من خطوات معينة متتابعة وكل خطوة تتطلب مجموعة من القوانين . فالاختبار طريقة معيارية يؤخذ فيها كل عمل بناء على قوانين موصوفة فققرات الاختبار وتعليماته وزمنه وظروفه الأخرى التي يدار بموجبها تمثل قوانين تطبق على جميع الأفراد التي يتقدمون للاختبار . وكذلك فجميع الأشخاص الذين يقومون بتنفيذ الاختبار هم أيضاً يتبعون الطريقة نفسها في كل مكان . مما يتيح لنا مجال اجراء المقارنات بين الأفراد الذين يتقدمون لاختبار ما واتخاذ قرارات بشأنهم . (ملحم ، ص ٤٩،٥٠)

* : الأدوات اللاختبارية تستخدم الأدوات التالية في قياس الأهداف في المجال النفس حركي :

- قائمة الفحص
- مقياس التقدير المتبع
- بطاقة الملاحظة (المشاهدة) (كلية كولومبو، ص ١٩٤)

* : الاختبارات العملية

تعد الاختبارات العملية أحد أنواع الاختبارات ، وقد برزت ضرورة استخدامها نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي الذي يتطلب إعداد الأفراد مهنيًا وإكسابهم مهارات متخصصة لممارسة أعمال حرفية ، ومهنية ، بعد أن كانت الممارسة الفعلية الأساس في التأهيل للعمل ، فضلاً عن عدم إمكانية استخدام الاختبارات الأخرى لتقويم الطلبة في الجانب العملي أو المهاري .

ولا يزال تقويم الجانب العملي يمارس بصفته التقليدية في الكثير من الكليات التربوية ، أو أنه يعامل كما في الجانب النظري . ويعتقد التربويون أن تقويم الجانب العملي لم ينل ما يستحق من الاهتمام الكثير في بلدان العالم . على الرغم من نسبة الساعات التدريسية المخصصة للجوانب التطبيقية والعملية في المختبرات والورش في الكليات التربوية تصل أكثر من النصف مقارنة بالساعات المقررة للجوانب النظرية . لذا فأن تقويم أداء المتعلم في هذه الجوانب الأساسية من التدريسيات يجب أن تتال الأهمية اللازمة في هذه الوحدة ستتعرف عن الأدوات الملائمة لتقويم الجانب العملي ، وستتمكن من اكتساب الكفايات اللازم لتصميم هذه الأدوات . ويمكنك إجراء الاختبارات الذاتية ، قبل الرجوع إليها في نهاية الوحدة التدريبية .

* : تقويم الخطوات

- أن هذا الاسلوب في تقويم اداء المتعلم في الجانب العملي ، يكون ضرورياً في عدد من الحالات منها :
- عندما يكون المطلوب التأكد من ان المتعلم يستعمل الأدوات والأجهزة بصورة صحيحة.
 - عند وجود أفكار معينة لابد من ملاحظتها والانتباه لها .
 - عندما يعتمد تقويم الناتج النهائي على الخطوات المتبعة .

ولتقويم الخطوات وبشكل أكبر ما يمكن من الموضوعية والدقة ينصح باستخدام (بطاقة الملاحظة) وهي أداة أو وسيلة من وسائل الملاحظة المباشرة لأداء المتعلم من خلال ملاحظة الخطوات المفروض أن يقوم بها لأداء المهارة ، والتأشير فيما إذا كانت تؤدي كل خطوة بصورة صحيحة أم لا . (ملحق ١)

* تنمية التفكير التأملي :

التفكير التأملي تفكير موجه إذ يوجه العمليات العقلية إلى أهداف محددة لأن مجموعة معينة من الظروف تتطلب مجموعة معينة من الاستنتاجات التي تهدف إلى الوصول إلى حل محدد حيث يرتبط التفكير التأملي بوجود مشكلة ما وضرورة توفر حل لها عبر وسائل الاستقراء والاستنتاج معاً ، ولا خلاف أن العقل يصبح نشيطاً إذا ما واجه الفرد موقف مشكل حيث تتشكل لديه رغبة جديدة في تحقيق هدف محدد لا يمكن تحقيقه بأنماط السلوك المعتاد التي تتضمن الارتباط البسيط للخبرات والأفكار فالفرد هنا يبدأ في تنظيم أفكاره في محاور تتعدى عمليات تفكيره المعتادة ويوجه التفكير نحو حل يتسم بالكلية أو الجزئية للمشكلة .

خامساً: مهارات التفكير التأملي :

١. التأمل والملاحظة : القدرة على عرض جوانب المشكلة والتعرف على مكوناتها بحيث يمكن اكتشاف العلاقات الموجودة بصرياً .
٢. الكشف عن المغالطات : القدرة على تحديد الفجوات في المشكلة وذلك من خلال تحديد العلاقات الغير صحيحة أو غير المنطقية .
٣. الوصول إلى الاستنتاجات : القدرة على التوصل إلى علاقات منطقية معينة من خلال رؤية مضمون المشكلة والتوصل إلى نتائج مناسبة .
٤. إعطاء تفسيرات مقنعة : القدرة على اعطاء معنى منطقي للنتائج أو العلاقات الرابطة وقد يكون هذا المعنى معتمداً على المعلومات السابقة أو على طبيعة المشكلة وخصائصها .
٥. وضع حلول مقترحة : القدرة على وضع خطوات منطقية لحل المشكلة المطروحة وتقوم تلك الخطوات على تطورات ذهنية متوقعة للمشكلة المطروحة .

*مراحل التفكير التأملي :

تختلف مراحل التفكير من نمط إلى آخر كما ان عمليات التفكير لا تسير في اتجاه ثابت ومحدد مسبقاً فقد يبدأ الفرد بأي من العمليات التي ترتبط بالتفكير وتنتقل إلى الأمام والخلف حسب احتياجاتها للموقف المستخدم في تلك الاستراتيجيات المختلفة ولقد اجتهد الباحثون في تحديد خطوات استراتيجيات لكل نمط من أنماط التفكير التي تساعد في اكتساب المتعلمين هذه الأنماط وحظي التفكير التأملي باهتمام الباحثين فلقد افترض سيمونز وآخرون أن التفكير التأملي يتم من خلال الخطوات التالية :

- وصف الأحداث بلغة واقعية مناسبة .
 - إيجاد العلاقات والنتائج المتصلة بالأحداث .
 - استخدام الأبعاد الاجتماعية والأخلاقية لتفسير الأحداث التي تم تنفيذها .
- وقد حدد جوردين وفيليب اربع مراحل للتفكير التأملي :
- وجود موقف مشكل
 - استيضاح المشكلة
 - تكوين الفروض
 - اختبار أفضل الحلول

*شروط تنمية التفكير التأملي لدى الطلبة داخل الصف :

١. اعطاء الطلبة الوقت الكافي للتفكير قبل الإجابة على الأسئلة.
 ٢. أن يركز الاختبار على عدد قليل من الموضوعات المهمة .
 ٣. أن لا يقبل المعلم لأي إجابة غير واضحة أو غير محددة.
 ٤. أن تستمر التفاعلات بين المعلم والطلبة .
 ٥. أن يعرض المدرس للطلبة بعض النماذج الخاصة بمواصفات الانسان المفكر .
 ٦. أن يتيح المدرس للطلبة الفرص المناسبة لإنتاج أفكار اصيلة وغير تقليدية .
- ويتم تنمية التفكير التأملي عندما تكون لدى الطلبة القدرة على تقديم الاسئلة ذات معاني فعالة ومهمة عما يقرؤونه أو يسمعونه داخل حجرات الدراسة أو خارجها .

(العفون ، ٢٠١٢، ص١٢٥-١٣٠)

الفصل الثالث

إجراءات البحث :

تضمن وصفاً لعينة البحث واختيار التصميم التجريبي الملائم ، وإجراءات تصميم الوحدة التدريبية لإتقان أداء المهارات الفنية واختبار صحة الفرضيات والوسائل المستخدمة في تحليل نتائج البحث .

أولاً : التصميم التجريبي : اتبع التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي .

المجموعة التجريبية ← اختبار قبلي ← التدريس التأملي ← اختبار بعدي

ثانياً : عينة البحث : شملت عينة البحث المشاركين في دورة تأهيلية في طرائق التدريس للمعلم الجامعي يمثلون تخصصات الفنون خريجي كليات التربية الأساسية والبالغ عددهم (٢٨) مشاركاً.

تم اختيار عينة البحث وفقاً لما يأتي :

١. خريجي كليات التربية الأساسية أقسام التربية الفنية .
 ٢. يعملون كمعلم جامعي لتدريس مادة التربية الفنية في المدارس الابتدائية لتربية بغداد / الرصافة الأولى.
 ٣. لم يسبق لهم الاشتراك في دورة تأهيلية في طرائق التدريس .
 ٤. لديه خبرة لا تقل عن سنة ولا تزيد عن ثلاث سنوات .
- لذا نعزو بعدم تعرضهم إلى خبرات هذه الوحدة التدريبية .
- ثالثاً : أداة البحث :** تم اتباع الخطوات الآتية :
١. تصميم وتنفيذ وحدة تدريبية لإتقان أداء المهارات الفنية بواقع خمس ساعات يومياً .
 ٢. بطاقة ملاحظة ونقد الدرس التدريبي وتضمنت المراحل الآتية :
- أ. تحليل الدروس التدريبية المقدمة من قبل المشاركين في الوحدة التدريبية ومن نفس الفئة المستهدفة .
- ب. كتابة فقرات بطاقة الملاحظة . ونقد الدرس التدريبي والملحق (٣) يبين ذلك.
- ج. عرضها على خبراء^١ (*) من ذوي الاختصاصات والخبرة في مجال طرائق التدريس وتقنيات التدريب .
- د. تطبيقها على عينة استطلاعية لبيان مدى وضوحها وصلاحيتها .
- ثبات بطاقة الملاحظة :**

قامت الباحثة وزميل^٢ (***) لها في استخدام بطاقة الملاحظة لتقييم المشاركين في الدورة لإتقان أداء المهارات الفنية . وباستخدام معادلة كوبر (Cooper) وجد ان متوسط الاتفاق كما يلي :

ت	نوع الاتفاق	درجة الاتفاق
١	الباحث + المقيم	٨٧,٠٣

تطبيق التجربة :

تم تطبيق الوحدة التدريبية لإتقان أداء المهارات الفنية للمشاركين في الدورة التأهيلية لطرائق التدريس للمعلم الجامعي تخصص تربية فنية للمدة من ١١-٢١/٣/٢٠١٣ . أما تطبيق الممارسات التدريبية تم بتاريخ ٢٢/٣/٢٠١٣ .

(*) اسماء الخبراء :

١- د. منير فخري صالح - استاذ - مركز تطوير الملاكات
٢- د. رعد عزيز عبدالله - استاذ مساعد - كلية الفنون الجميلة / قسم التربية الفنية
٣- د. ماجد نافع الكنانى - استاذ مساعد - كلية الفنون الجميلة / قسم التربية الفنية
٤- د. مقداد اسماعيل الدباغ - استاذ - جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
٢ (***) السيد فارس محمد ثامر - مدرس مساعد - كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية .

الوسائل الإحصائية :

١. الاختبار التائي (T.test): لحساب الفرق بين إتقان أداء المهارات الفنية للمعلم الجامعي في الاختبار القبلي و البعدي .

د - م د

$$T = \frac{\text{---}}{\sqrt{E/N}}$$

استخدمت في حساب ثبات قياس بطاقة الملاحظة (المشاهدة)

عدد مرات الاتفاق

$$\text{معادلة نسبة الاتفاق} = \frac{\text{---}}{100 \times}$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق

(Cooper , p٢٧)

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها :

تم تحليل النتائج باستخدام اختبار (T.test) بين الاختبارين القبلي والبعدي لإتقان أداء المهارات الفنية ولتحقق من صحة فرضية البحث في الكشف إذا كانت هنالك أثر للوحدة التدريبية من عدمها . تم احتساب درجات المعلم الجامعي في الاختبار على وفق بطاقة الملاحظة المعدة لأغراض الاتقان الأداء المهاري . وترتيبها واحتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل منها . وبعد اختبار الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار (T.test) أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة احصائية عن مستوى (٠,٠٥) إذ ان القيمة التائية المحسوبة (١,١٨) اقل من القيمة الجدولية (١,٧٠) . لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاختبار البعدي في أداء مهارات التدريس التأملي لمعلم التربية الفنية الجامعي . والجدول (١) يبين ذلك .

جدول (١)

يبين نتائج الاختبار التائي (T.test) القبلي - البعدي للمجموعة الواحدة

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	قيمة t		العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		
دلالة احصائية	١,٧٠	١,١٨	٢٨	التجريبية

الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن استنتاج ما يأتي:

١. تفوق المشاركين في دورة تأهيلية في طرائق التدريس في إتقان أداء المهارات الفنية في الاختبار البعدي يعزى إلى :

أ- الوحدة التدريبية المقدمة كانت ذات أهداف تدريبية واضحة وتنوع الفعاليات والأنشطة التعليمية وبرمجتها متسلسلة منطقياً بشكل بنائي .

ب- إتقان أداء المهارات الفنية للمشاركين في الدورة يعود السبب إلى تصميم بطاقة الملاحظة بشكل يتناسب مع خطوات أداء العمل المهاري .

ت- توفير فرص المشاركة للمعلم الجامعي أدى إلى رفع وتائر الدافعية لدى المتعلمين نحو إتقان أداء المهارات وجعلهم أكثر فاعلية ونشاط .

التوصيات :

على ضوء الاستنتاجات التي تم التوصل إليها يمكن التوصية بما يلي :

١. ضرورة الاهتمام بالجانب العملي من خلال الاطلاع على تجارب الدول المتقدمة .

٢. تهيئة الإمكانيات البشرية والمادية لتباعد أساليب تدريبية متطورة لزيادة معلومات المعلم الجامعي من إتقان أداء مهاراتهم الفنية .

٣. إمكانية استخدام وحدات تدريبية للتعليم الذاتي ، كالحقائب التدريبية من أجل زيادة فاعلية المعلم الجامعي .

المصادر والمراجع :

١. أبو الرب ، أحمد محمود : أسس تعليم المهارات ، مجلة رسالة المعلم ، مجلد (٣٦) العدد (١) وزارة التربية والتعليم ، الأردن ، ١٩٩٥ .

٢. ياسر محمود فوزي : (١٩٩٩) -فاعلية تدريس وحدة تعليمية مبرمجة في الطباعة اليدوية على التحصيل المعرفي والمهاري لتلاميذ المرحلة الإعدادية ،رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية / جامعة حلوان .

٣. كلية كولومبيو للتعليم التقني : تصميم الأدوات الاختبارية لغرض تقويم الطلبة ، ترجمة ، أكرم جاسم حميد، بغداد ، مؤسسة المعاهد الفنية ، ١٩٨٥ .

٤. ليلي حسني إبراهيم : (١٩٩٩) - مناهج وطرق تدريس التربية الفنية ، دار مورس للطباعة ، القاهرة .

٥. ملحم سامي محمد : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط٢ ، الأردن ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ٢٠٠٢ .
٦. سرية صدقي : (١٩٩٢) - التربية الفنية وثقافة المواطن ، نظرة تحليلية ، المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية الفنية / جامعة حلوان .
٧. العوبلي ، عوض خليل : تعليم المهارات وتطويرها ، الوحدة التدريبية العربية في طرائق التدريس باستخدام التقنيات الحديثة في التعليم التقني ، الرباط ، ٤ - ١٢ آذار ١٩٨٥ .
٨. العفون ،نادية حسين:الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير ، عمان،دارصفاء للنشر والتوزيع : ٢٠١٢ .
٩. علوان ، عامر ابراهيم ، الحديثي ، منير فخري : مقدمة في تحليل المهارات ، محاضرة ، مركز تطوير الملاكات ، ٢٠٠٢ .
١٠. فان دالين ، ديوبولد : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٧ .
١١. ريان ، فكري حسين : التدريس ، أهدافه ، أسس الأساليب ، التقويم نتائجه وتطبيقاته، ط٣، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٤ .
١٢. خيربي السيد محمد : الإحصاء في البحوث التربوية والنفسية ، ط٣، القاهرة ، دار لجنة التأليف والترجمة ، ١٩٦٣ .
- ١٣.Cooper : J . Measurement and Analysis of Behavioral Technique. Columbus chi cherles , B, Merrill . ١٩٧٤.p.٢٧
- ١٤.Oxford : UniversityAdranead Lea ruses Dictionary of cement English new Editin England on fardfress ١٩٧٧.p.٦٣٢.
- ١٥ .Smith,Ralph A. (١٩٨٠) " The Changing Image of Education, Theoretical Antecedents of Discipline based Art Education",Asthetic Education, VOL .٢١(٢),p.p٣:٣٤.

ملحق (١)

يبين المثال (١) المتبع في استخدام بطاقة الملاحظة

اختبار ذاتي: - أكمل العبارات الآتية بما يناسبها :

- لغرض التأكد من المتعلم يستخدم الأدوات والأجهزة بصورة صحيحة يتم استخدام بطاقة الملاحظة لهذا الغرض .
- بطاقة الملاحظة من أدوات المشاهدة .

- الأدوات الملائمة لتقويم الخطوات هي بطاقة الملاحظة .
- وجود افكار معينة واجب ملاحظتها والانتباه يتطلب استخدام بطاقة الملاحظة .
- تستخدم بطاقة الملاحظة لتقويم الخطوات وبالتالي تقويم النتائج النهائي .
- الاختبارات التحصيلية بنوعها غي صالحة لتقويم الجانب العملي .
- أدوات الملاحظة ملائمة لقياس العملي ونواتجها .

أن تحديد الخطوات يتم عن طريق تحليل كل مهارة إلى عناصرها الأساسية وتجزئتها إلى فعاليات وأنشطة متسلسلة

ملحق (٢)

يبين أساليب نقد الدرس التدريبي وتقويمه :

- أولاً : في اليوم الأول للدورة
- إعلام المشاركين بأن الدورة تتضمن تقديم درس تدريبي من قبل فريق مكون من (٣-٥) أعضاء من تخصص واحد أو تخصصات متقاربة .
- ثانياً : في جلسة التهيئة للممارسات
١. إعلام المشاركين بضرورة اختيار أعضاء فريق المدربين بشكل جماعي تجريبية أو تمرينياً ضمن المفردات المقررة
 ٢. تشكيل مجموعة فريق المتدربين من ذوي التخصص الواحد (أو المتقارب) بالاتفاق الاختياري بحيث تتكون كل مجموعة من (٣-٥) ، وبالإمكان تشكيل أكثر من فريق ضمن تخصص واحد .
 ٣. يمكن تقديم الدرس للمتدربين من قبل مشارك واحد فيما إذا كان تخصصه مختلف عن بقية تخصصات مجموعات المتدربين .
 ٤. ضرورة التوكيد على التنسيق بين أعضاء الفريق الواحد لتحديد دور كل واحد منهم عند تقديمهم الدرس التدريبي أو تقويم درس لكل مشارك.
 ٥. إجراء الدرس التدريبي في القاعات التي يتم تدريب الطلبة فيها فعلياً بحيث تكون ممارسة عملية لذوي التخصصات الفنية .
 ٦. تحديد أماكن إقامة الدروس التدريبية ، ومن ثم يتم تثبيت تسلسل المواقع حسب القرب أو البعد بعض عن البعض الآخر .
- ثالثاً : قبل بدأ الدرس :
١. تشجيع جميع المشاركين على تقديم الدرس التدريبي وتذكيرهم بأنهم غير خاضعين لاختبار معين ، والفرصة متاحة لهم لإظهار مهاراتهم التدريبية أمام مجموعة المشاركين .
 ٢. وقت الدرس التدريبي غير محدد ، وبإمكان آخر عضو من فريق المتدربين إنهاءه.
 ٣. تذكير مجموعة المشاركين بأن نقد الدرس التدريبي وتقويمه يتم من ناحيتي التقويم أولاً والتخصص أنياً .
- رابعاً : أثناء تقديم الدرس :
١. ملاحظة ومراقبة جميع أعضاء فريق المتدربين وبقية المشاركين على حد سواء ، ومدى التنسيق والترابط في المعلومات بين :
 - أ. أعضاء الفريق المتدرب

- ب. أعضاء الفريق وبقية أفراد مجموعة المشاركين
٢. استخدام الاتصال غير اللفظي من قبل المشرفين لتشجيع أعضاء الفريق على الاستمرار في تقديم الدرس ، وإظهار المشرفين الاهتمام بالدرس ومتابعته .
٣. عدم الاتيان بأي حركة تعيق احد مجموعة فريق المتدربين من الاستمرار في تقديمه للدرس مما يؤثر على سير التقديم لفريق المتدربين جميعاً .
٤. قيام المشرفين بتكوين فكرة تامة على مستوى أعضاء المتدربين ومن منهم واصل إلى فئة الميكانيكية في اداء العمل .
خامساً : بعد نهاية الدرس :
١. قيام المشرف الأول بإعطاء تقويم نهائي عن الدرس التدريبي ، ودور كل واحدة من أعضاء فريق المتدربين ، والتركيز - بشكل عام - على المهارات التدريبية التي أظهرها أعضاء فريق المتدربين ، وهذا الأسلوب في التقويم بمثابة نموذج يحتذي به جميع المتدربين وتقليده .
٢. بإمكان المشرف الأول مناقشة المعلومات التخصصية لأعضاء فريق المتدربين التي قدموها ، فيما إذا كان من التخصص نفسه أو أنه يملك المعلومات الكافية التي تؤهله للقيام بذلك .
٣. تشجيع المشاركين في نفس تخصص أعضاء فريق المتدربين بنقد الدرس وتقويمه من ناحيتين التخصص أولاً والتقويم ثانياً .
٤. السماح لبقية مجموعة المشاركين بإبداء نقد الدرس وتقويمه من ناحيتين : التقديم أولاً والتخصص ثانياً فيما إذا كانت لديهم المعلومات التي تؤهلهم للقيام بذلك .
٥. السماح لبقية أعضاء المشرفين بنقد الدرس وتقويمه .
٦. شكر فريق المتدربين على جهودهم في نهاية الممارسة .

Abstract

The Influence of Meditating Teaching Model to Develop University Art Teachers Skills .

The Paper aims to design training unit to improve the act university art teachers skills. In order to show the activity of this unit , the teacher practices practical application by using meditating teaching style.

The sample consists of (٢٨) participants, in a preparation training course for universities graduates as a university teachers who were enrolled in a two weeks training course in meditating teaching .

Statistical means were used in treating the results such as T test ,cooper equation, the outcome gave the ace of experimental group in the post – test ,due to the training lectures which facilitate the adaptation of skill performance of the trainees by using meditating skills .